كتابات مجلة "المقتبس" في ميادين التاريخ الحديث والمعاصر

الباحث

نبراس نعمة رضا الطالبي

nubrasaltalbe@gmail.com

مديرية تربية في محافظة النجف الاشرف

الأستاذ المساعد الدكتور

سيف نـجاح مرزة حمزة أبو صيبع

saif.albosebee@uokufa.edu.iq

جامعة الكوفة ـ كلية الآداب

Al- Muqtabus Magazine's Writings in the fields of Modern and Contemporary History

Researcher

Nibras Ne'ama Ridha al-Talibi

the Directorate General of Education in al-Najaf al-Ashraf

Assist. Prof. Dr.

Saif Nejah Mirza Hamza Abosaibea

University of Kufa - College of Arts

الملخص:-

تنوعت المواضيع التاريخية التي اهتمت بها "المقتبس" كونها صدرت وسط محيط شهد أحداث محورية شجعها على ذلك، وبالاطلاع على مقالات المجلة لمعنى واقسام واهميه تاريخية بالإضافة لنظرة مؤسسها حول مفهوم التاريخ يتضح حجم اهتمام المجلة بهذا الجانب حيث اعتبر محمد كرد علي ان التاريخ ليس من العلوم السهلة وصعب المراس، وذلك لتنوع مقاصده واغراضه[١] هذا من جانب، ومن جانب آخر من تفسير كلامه يتضح تأثره بالغرب من خلال كتاباته في "المقتبس" كونه دعا إلى تقسيم التاريخ والتخصص في البحث والكتاب التاريخية انطلاقا من قوله: "**ان الغربيين عندما بلغ علم التاريخ عندهم درجة من الارتقاء والتشعب قاموا بالتخصص في البحث والدراسة التاريخية**"[٢].

الكلمات المفتاحية: مجلة المقتبس، محمد كرد علي، التاريخ الحديث والمعاصر، البحث العلمي في الكتابات التاريخية.

Abstract:-

The historical topics, in which the Muqtabus was interested, varied; as they were issued in an environment that witnessed pivotal events that encourage it to do so. By looking at the magazine's articles for meaning , sections and a historical importance in addition to its founder's view about the concept of history, the extent of the magazine's interest in this aspect is clear, as Muhammad Kurd considered that history is not an easy science ; rather it is difficult, due to the diversity of its purposes and aims. This is from one hand, and from the other hand; from the interpretation of his speech, it becomes clear that he was affected by West through his writings in al- Muqtabus as he called for dividing history and to specialize in research, starting from his speech: " For the westerns, when the science of history reached a degree of advancement and ramification, they specialized in research and historical study".

Keywords: Al-Muqtab Magazine, Muhammad Kurd Ali, modern and contemporary history, scientific research in historical writings.

أولاً: المنهج العلمي لمجلة المقتبس.

استخدمت المجلة طرق البحث العلمي في الكتابات التاريخية على منهج الغربيين داعيا المؤرخين ترك الكتابة بالأسلوب القديم[٣]، هذا ما اكدته "المقتبس" في مقال جاء بعنوان "معنى التاريخ" توضح ميل المجلة لكتاب الغرب بإعطائها وصفاً للتاريخ اعتماداً على الكتاب الفرنسيين ومنها: " **فالتاريخ يسير في ظلمات الماضي كالإنسان الذي يحمل مصباحاً ويعكس شخصية المؤرخ، وان قال المؤرخ ان الواجب اخفائها لا يراد الحقائق مجردة**"، وفي المقال ذاته صورة أخرى: " **التاريخ هو غير تدوين الوقائع بل هو خارج عنه وارقى منه وما التاريخ مجموعة حوادث اعترضت الجهاد الانساني في سبيل الحياة**"، واحد النقاط التي لابد من التعقيب عليها بانت في المقال التالي: " **لو اهتم البشر بمعرفة الماضي اهتمامهم بالمستقبل لادركوا منذ عهد ان تدوين وقائع التاريخ لا يوصل إلى معرفة المستقبل الا كما يدل علم النجوم والعرافة**" [٤]، وبذلك نفيت أحد المسلمات في دراسة الماضي تمهد الطريق لمعرفه المستقبل كون التاريخ يعيد نفسه، أما فيما يخص ذكر اقسام التاريخ فجاءت حسب كتابات "المقتبس" ينقسم إلى "كرونولوجيا" يهتم بذكر الحوادث حسب حدوثها وقت حدوثها "ايتنوكرافيا" يبحث في نشوء شعب واحد فقط "سينكروفيا" اوسع نطاق في البحث ليشمل أمم باسرها "براكماتيك" يرجع نتائج الوقائع والاحداث إلى اسبابها، كذلك اشارت المجلة إلى بداية كتابة التاريخ الصحيح في القرن الرابع عشر عندما وضع فولتير(١٦٩٤-١٧٧٨) كتابه كارلوس الثاني عشر وأعتبر المؤرخون المصنفات التاريخية وكل ما سبق كتب بلاغة ونموذجاً للأدب لا يؤهلها الدخول ضمن علم التاريخ[٥]، فلطالما أكدت المجلة ضرورة تعليم التاريخ وما له من فائدة ومعاني: "**يساعد على تربية القلب والذكاء والاحساس الانساني الوطني.... وتنبيه الذهن واعداده لأدراك العالم الحاضر السياسي والاجتماعي والديني.... تقوي الوطنية بدون السير إلى العصبية القبلية**" [٦]، فبلغت كتابات المقتبس في ميدان التاريخ (٢٢٨) مقالة جاءت الكتابات التي عالجت تاريخ البلاد العربية (٦٩) مقالة اخذت مصر وسوريا فيها جانب كبير من اهتمامات "المقتبس" على ما يبدو لصدورها في هذين البلدين، اما الكتابات التي استهدفت دول اوروبا (٤٣) مقال، وتوجهت كتابات المقتبس كذلك نحو قارة اسيا ب(١١) مقال، وحظيت قارة امريكا الشمالية (٨) مقالات،

واولت المجلة اهتماماً بالغاً في الكتابات التاريخية حول الإسرائيليين بـ(٥) مقالات، وجاءت البقية موزعة بين دراسة التاريخ القديم واثاره، وحضرت معها أخبار الحروب بشكل يعكس مستوى التحشيد العسكري لدول العالم وغيرها من المواضيع التاريخية المتفرقة[٧].

ثانياً: موضوعات مجلة المقتبس.

فيما يخص البلاد العربية نقلت "المقتبس" مقالاً عن أحد الصحف الفرنسية وصفت فيها مصر: " **الشعب المصري ابدا ولم يزل يعد فردا لا يهتم خاضعا خانعا اشبه بالطفل المستسلم إلى ظالمه** " [٨] وجاء وصف مصر في عهد المماليك التركمان والشراكسة بلغت ارقى درجات الحضارة الشرقية لغاية سنة ١٥١٧م، رغم الحروب الأهلية والانقلابات وعن الكيفية التي سمح بها بعودة المماليك لحكم مصر إشارة المجلة ان سنة ١٦٦٦م لاندلاع الفوضى واستلاء المماليك على مقاليد الحكم وتعيين "علي بيك شيخ"[٩] حاكم للبلاد سنة ١٧٦٧م مستغلاً الصلح مع العثمانيين وزحف على مكة وضرب سوريا واستمر الوضع على حاله حتى وصول الجيش الفرنسي واندلاع حرب الاهرام[١٠] سنة ١٧٩٨م وبرز سنة ١٨١١م "محمد علي باشا" (١٧٦٩-١٨٤٩)، واستطاع من القضاء على بقيتة المماليك، وتولي حكم مصر بمباركة من الباب العالي لقاء دفع خراج سنويا، ووضحت المجلة مدى التقارب المصري الفرنسي في عهد "محمد علي" مستأثراً بهم مستعينا بخبراتهم لبناء دولة مصر ومن الأمور التي عقبت عليها المجلة هو اصابة محمد علي بمرض في عقله وتخليه عن ادارة البلاد سنة ١٨٤٨م إلى ابنه "ابراهيم" (١٧٨٩-١٨٤٨م) واعتبرت المجلة حكم رابع اولاد محمد علي سنة ١٨٥٤م "سعيد باشا"(١٨٢٢-١٨٦٣م) للبلاد واصفة إياه: "**أمتاز من التهذيب الاوروبي حتى فاق اباه**"، وامر آخر أكدت عليه "المقتبس" جميع من حكم مصر يباشر بإدارة البلاد بعد نيل حق الارث في الأمارة من الباب العالي وتكررت السمة التي وصف بها الشعب المصري في أكثر من مقال للمجلة: " **شعباً مظلوماً مرهقاً لا قدر له عرضه للشقاء**" [١١].

أما في ما يخص سوريا نبتدئها سنة ١٥١٧م عندما استولى على البلاد السورية سليم الاول[١٢]، ولم تبرح سوريا إلى يومنا هذا تحت حكم "**سلاطيننا العثمانيين**" [١٣] نظام حكم اعطته المجلة وصفا مع واقع البلاد العربية في آخر سنينه، واصفة واقع الجيش بالضعف ووصل الحال بشحة ارزاقه وعدم قدرة الحكومة تأمينها، أما حال المرابطون في البلاد البعيدة

مثال اليمن هم أسوء حالاً إذ يفتقرون إلى الثياب تقيهم الحر والبرد واصف المجلة الموقف: "**الجند سياج السلطنة إذا استهين به فهناك العطب**" واقع سمح لتغلغل الافكار الثورية إلى نفوسهم ورسخت فكرة: "**ان الدولة لا تهتم بأرواحهم بقدر اهتمامها بالبنادق التي يحملونها**" وحددت المجلة أول تمرد للجيش العثماني في مقدونيا التي شهدت حرباً ضروساً سيأتي الحديث عنها لاحقا.

كل هذا ولتأكيد المعلومة التاريخية مرفق بالمصادر التي استمدت منها "المقتبس" الأخبار المنشورة في صفحاتها، في وقت بدأت بوادر انهيار سياسي للدولة العثمانية تحت حكم السلطان عبد الحميد الثاني(١٨٤٢-١٩١٨م)، نشطت جمعية "تركيا الفتاة" [١٤] التي رفعت شعار "الاتحاد والترقي"، جمعية عرفت بالكتمان الشديد في خطواتها فكانت تنقل اسرارها شفاهاً خوفا من السلطان الذي أحس بقوة شوكة المعارضة وتدني قبضته على البلاد، فأعاد العمل بالقانون الاساسي[١٥] سنة ١٩٠٨م ودعا لانتخاب نواباً للامة، ومن باب المقارنة اعتبرت المجلة ان الدستور صدر بدون اراقة اي دماء على عكس أُمم الغرب التي قدمت الدماء والضحايا لنيل مبتغاها فاحتاج الامر في الدولة العثمانية إلى: " **لم تتعدى اسباب نيله التهديد والايهام**" وبسبب التجارب الاصلاحية السابقة الفاشلة تمنت المجلة ان يكون:" **الدستور العثماني النظري الان عمليا في البلاد كالدستور الانجليزي الذي ادهش الامم.... فتكون دوله عثمان كألمانيا في عملها وانكلترا في سياستها وفرنسا في ماليتها وامريكا في اقتصادها**"[١٦] وضمن البلاد العربية سلطت المجلة الضوء على اقصاها "طرابلس" استعرضت المجلة بحثاً ناقش دوافع توجه انظار الايطاليين اليها واحتلالها واصفة الموقف:" **انتزاعها من يد صاحبتها الشرعية دولتنا العثمانية**"، وتخلل البحث تحليل واستنتاج لجميع عواقب الاحتلال الايطالي بحسب سياسة ايطاليا كونها اعتبرت طرابلس مفتاح افريقيا فمن امتلكها يملك السودان كله، بالمقابل فندت المجلة هذا المسعى كون طرابلس واسعة الاطراف تملك صحراء واسعة يسكنها الطوارق[١٧] التي عرّفتهم المجلة: "**هم ساكنين الصحراء جياع وقطاع طرق**" اما ان كانت الغاية استملاك الاراضي الزراعية واستغلالها حسب توجيهات ديوان الزراعة الاستعمارية الإيطالية الذي انشأ لهذا الغرض في سبيل حث الايطاليين للتوجه نحو مستعمراتها ويتخلوا عن قصد امريكا وغيرها ولكن هذه النظرية لم تستطع ايطاليا تحقيقها لافتقار إيطاليا داخل طرابلس لشركات وجمعيات تهتم في شأن المهاجرين

الايطاليين كما هو الحال في اميركا، والأمر الآخر ايطاليا لا تستطيع نزع الاملاك من مالكيها كما حدث لفرنسا في استعمارها للجزائر سنة ١٨٣٠م كونه أمر استفزازي سيدفع اهلها للثورة ضد الفاتحين وطردهم، إذن جميع الخطوات مصيرها، الفشل وان حاولت ايطاليا اصلاح طرابلس واستثمار خيراتها بفتح ابواب مستعمراتها لتجارة كل الامم، سيكون السبق للإنجليز والالمان لانهم الاغنى والاوفر عملاً وصناعة، وهو دليل على الثقل الاقتصادي لتلك الدول وفقر ايطاليا، واختتمت المجلة البحث ان فكرة العظمة الرومانية مازالت عالقة في أذهان ايطالي محاولة اليوم الدعوة لإعادة مجد الرومان وهي امنية صعبة المنال [١٨]، وهي سياسة عانت الجزائر منها ولازالت تعاني من أثارها كجارتها المغرب من سطوة استعمار البلد، وصفتها المجلة "ذو الموارد العظيمة" ما سهل زيادة سكانها فقد بلغ تعدادهم سنة ١٨٧٦م (٢،٨٠٧،٠٠٠) وازداد في سنة ١٩١١م (٥،٥٦٣،٠٠٠) نسمة، وتطرقت المجلة إلى مسألة الصحراء الكبرى[١٩]، وحل اشكالية تداخلها في الاراضي المغربية والجزائرية، لتحديد تبعيتها لأي ولاية وكذلك كشفت عن عدد الاجانب الذين استوطنوا في الجزائر بتسهيل من الحكومة الاستعمارية الفرنسية فوصل عددهم إلى (٧٦٦) الف بمنح اراضي مجانية شريطة أن يسكنوا بها واصفة هذا الاجراء بالفاشل كون اغلب الاراضي التي منحت بالامتيازات إلى المستعمرين أمست "بورا" مما دفع الحكومة لبيعها للراغبين في استصلاحها مقابل مبالغ اقل من اسعار قريناتها، وأغلب من قام بشرائها هم أهل البلاد مع الإشارة أن هذه الطريقة نجحت في استثمار الاراضي في الشام والعراق[٢٠].

إذن فقد حضرت بلاد "نجد والحجاز" في كتابات "المقتبس" كونها المركز الروحي والديني لكافة المسلمين فكان تعيين اميراً لمكة المكرمة من الأمور التي تابعتها المجلة كونها ذو واقع وأثر لدى المسلمين كافه عن طريق صدور برقية من الباب العالي بتعيين الشريف "علي حيدر باشا"[٢١] اميراً لمكة المكرمة واعطائه رتبة الوزارة السامية[٢٢] إليه، ووصفت المجلة ردة فعل هذا التعيين: "**كان لهذا التوجيه رنت سرور وابتهاج في اندية الشام بقدرها من عرف صاحب الدولة الشريفة علي حيدر باشا في شمائله الزكية وفرط صداقته للدولة العلية**"، هنا أشارت المجلة لمدى ارتباط الأمير بالسلطان العثماني كذلك تمنيت والامل يحدوها بأبعاد الفتن والاقتتال عن هذا البلد ومدى تأثره بالفتنة النجدية ودعوة ابن عبد الوهاب[٢٣] التي زادت الشقاق بين المسلمين[٢٤]، اما فلسطين فلها وقعٌ خاص في كتابات "المقتبس" كونها

مرت بظروف ومتغيرات كان أكثرها وقعاً سعي الاسرائيليين لإيجاد وطن لهم يجمع شتات شملهم في فلسطين من منطلق وحجج تاريخيه بأحقية اليهود فيها رافعين الشعار(**ارض الميعاد**)، فنشطت الكتابات من منابع يهودية بمحاولة صهينة فلسطين بإطفاء الصبغة اليهودية لتاريخها ولمواجهة هذا الموقف رأت "المقتبس" أن واجبها يحتم عليها كشف الحقائق وتوضيح الموقف بالأدلة التاريخية لقراءها عن جذور ارض فلسطين وسكانها فنشرت مقالة حمل عنوان " القدس وتواريخها العربية" تعريفاً بتاريخ القدس الشريف وآثاره الدينية وأول العرب الذين سكنوها بدايةً من العصور القديمة وجاءت الروايات مسنده لأبرز المؤرخين مع تسلسل زمني اعطى صورة تاريخية لفلسطين وأكثر من التركيز على مدينة القدس لتأكيد عروبتها، وأول المصادر التي استخدمتها المجلة هو كتاب الجامع المقتصى في فضاء المسجد الاقصى المحفوظ في المكتبة التيمورية بالقاهرة لمؤلفه "الحافظ بن عساكر الدمشقي" (١١٠٥-١١٧٦) وجاءت من بعده مصادر ومؤلفات تباعاً لصدورها إلى كتاب "موانع الانس في الرحلة إلى وادي القدس" لمؤلفه "مصطفى الشافعي اللقيمي"(١٦٩٣-١٧٦٥م) الصادر في سنة ١٧٦٤م المحفوظ في مكتبة الخديوية[٢٥] بمصر[٢٦]، وكما غطت المجلة تاريخ فلسطين عرجت على بني اسرائيل وبدأتها بالاعتماد على احصائيات أمريكية كشفت تعداد نفوسهم حيث بلغ عدد بني اسرائيل في العالم (١١،١١٨،٢٢٤)، نصفهم في روسيا والباقون موزعون في أمريكا وكندا والارجنتين ودول اوروبا أما افريقيا فيتواجدون ضمن مراكش والجزائر ومصر واوضحت المجلة امرين الاول كشفت عن الدول التي تعاملهم معاملة رسمية كرعاياها هي النمسا والمانيا وبلجيكا والدنمارك وفرنسا وبريطانيا وسويسرا وامريكا وايطاليا، والثاني يبلغ اغنياء اليهود ١٠٪ من أجمالي العدد المذكور انفا أما نسبة الفقراء ٣٠٪ والظاهرة التي بينتها المجلة بعدم تسجيل فقرائهم في الجمعيات الإنسانية طلباً للمساعدة كون أغنيائهم يمدونهم بالمؤن والعون فيستكفون دون الاعتماد على غيرهم[٢٧]، وكشفت المجلة ان اقرب البلدان المناسبة لتكون موطناً لليهود هي أميركا معتمدة على بعض الحقائق والاحصائيات منها دخول الاسرائيليون أمريكان منذ اكتشافها بل وذهبت ابعد من ذلك بالقول يعود الفضل لعلماء إسرائيليين في البرتغال مختصين بالرياضيات والفلك بإرشادهم "كريستوفو كولومبس" [٢٨] لقارة أمريكا اضافةً لمساندته بالمال اليهودي، ووثقت المجلة الأحداث التاريخية باستحضار الأدلة على لسان رؤساء امريكا حيث قال "ثيودور

روزفلت"(١٨٥٨-١٩١٩م): " **الاسرائيليين هؤلاء القوم قد شاركوا في عمران البلاد ونشاتها**" اما الرئيس "الأمريكي كلفلند" (١٨٣٧-١٩٠٨) قال: " **لم يؤثر احد كاليهود في تأسيس معالم الحضارة الأمريكية اليوم**"[٢٩]، ولم يقتصر على الاسرائيليون فضل اكتشاف امريكا بل كان للعرب سهموا في ذلك حسب ما ذكرت "المقتبس" في مقال جاء نصه: "**فلا عجب إذا قلت ان العرب كانوا اهم الداعي إلى النهضة الأوروبية والى اكتشاف امريكا فلولا اهتمام العرب بفن الجغرافيا لكان من المحتمل ان تظل امريكا مجهولة وفيما يخص تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية**"[٣٠] عبارة منقولة عن الكاتب المغترب "يوسف جرجس" زخم افضل مصادر المجلة حول تاريخ امريكا من منطلق اختصاصه في المواضيع التاريخية اضف لذلك أستوطن الولايات المتحدة الأمريكية ودرس تاريخها عن كثب وتعتبر مقالته التي حملت عنوان "الولايات المتحدة خير مورد للمعلومات" حول هذا البلد بدأها بتقسيم تاريخ الولايات المتحدة إلى خمسة أدوار الأول يخص السكان الاصليين وهم الهنود[٣١] والثاني انحصر بالسفر والاستكشافات حدده من سنة ٩٨٦م إلى سنة ١٦٠٧م، والثالث دور الاستعمار من ١٦٠٧م إلى ١٧٧٥م، والرابع دور الثورة من أجل نيل الاستقلال من ١٧٧٥م إلى ١٧٨٩م والخامس دور الجمهورية من ١٧٨٩م إلى سنة ١٩٠٧م وما يهمنا بداية اكتشاف أمريكا سنة ١٤٩٢م فصاعداً، يصف لنا الكاتب كيف فتحت أبواب الهجرة إلى العالم الجديد من كافة بقاع اوروبا سعيا للمغامرة والثراء ويعد الانكليز حسب مصادر سنة ١٦٠٧م أكثر المهاجرين لأمريكا ولكن تبدل الحال سنة ١٧٧٥م بإعلان الامريكيين الحرب على بريطانياً طلباً للاستقلال ونتج عنها انتصارهم سنة ١٧٨٣م وبداية عهد جديد وإعلان استقلالهم واشار الباحث إلى تجدد الحرب بين البلدين سنة ١٨١٢م التي انتهت بخروج امريكا أكثر قوة وازدياد عمرانها بالفعل جميع كتابات "المقتبس" حول واقع امريكا تدل على تقدمهم العلمي والحضاري[٣٢] ومنها ما نقلت عن لسان أحد علماء الانجليز عند عودته من زيارة للولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٨٨٥م، فبالرغم من التقدم العلمي واصالة الحضارة الإنجليزية لكنه عندما قارنها مع امريكا أعرب للعالم عن دهشته من ثراء أغلب طبقات المجتمع مقارنةً مع طبقات اوروبا كذلك إرتقاء التعليم العالي ووصف كلية "يال" الأمريكية بطلبتها وكوادرها تضاهي كلية اكسفورد الإنجليزية باسرها مسايرةً مع الذوق العام والحس الادبي لدى الامريكان الذي يصل لحد الكمال، ورغم ما سبق كان

هناك ما يعيب على حكومة وشعب امريكا هي اضطراب الحياة السياسية مقارنه مع ثباتها عند الانكليز والتنظيم البلدي بحاجة لكثير من العمل ومسالة العبيد ما زال يمثل واجهه من الرجعية للعصور الماضية[٣٣]، جميع ما سبق زاد من قوة وتعداد جيشها فسمح لأمريكا بتصفية حساباتها وأول ما اصطدمت مع الاسبان وانتصرت عليهم سنة ١٨٩٨م وأنتقل الباحث استكمالا لما سبق استعراض الرؤساء الذين حكموا أمريكا مع اعطاء وصف موجز لطبيعة حكم كل واحد منهم واولهم لرئاسة الجمهورية الأمريكية "جورج واشنطن"(١٧٣٢-١٧٩٩م) تولى الرئاسة سنة ١٧٨٩ وذكرهم تباعاً وانتهى بالرئيس السادس والعشرون "ثيودور روزفلت" (**الرئيس الحالي يعد من الذين عاصرت "المقتبس" بعض سنين حكمه**) من سنة (١٩٠٦-١٩٠٩م).

وهنا أشار الباحثان عن أسباب إبقاء باب الهجرة متاح لجميع الامم لأميركا بدافع استصلاح الاراضي وعمران المدن وتوسيعها لكن تغيرت الأمور حسب المستجدات فصدر قرار سنة ١٨٨٤م بمنع الصينيين من الدخول للولايات المتحدة الأمريكية بصفة مهاجرين وتوسع القرار ليشمل جميع الاسيويين، وفسرت حكومة الولايات المتحدة سبب المنع: " **ان الشعب الاسيوي سواء من الصين ام اليابان ام الدولة العلية(العثمانية) فهو لا ينفع البلاد فما يرمي إليه هو جمع المال وانفاذه إلى وطنه**" [٣٤]، هذه المخاوف الأمريكية من الدول الأسيوية تحديداً الصين واليابان لها جذور تاريخية والدليل أن الولايات المتحدة تضع منهجاً وتختط سياسة لتضمن تفوقها دولياً ومنع اية منافسة تضر بمصالحها وعالجت المجلة تاريخياً هذا الجانب في عدد من المقالات ومنها جاء تأكيدا للمخاوف من نهضة والامتداد الاقتصادي للصين واليابان وأتضح أنه لا يمثل عقدة لأميركا، بل لأوروبا ضمن مصطلح "**الخطر الاصفر**" هو وصفا لسرعة تغلغل الصين واليابان في الاسواق العالمية وكل المؤشرات تتنبأ بسيطرتها على الاقتصاد العالمي حتى وصل الامر لمقارنتها بخطر زحف المغول على الشرق الاوسط وما خلفه من دمار للدول[٣٥]، وبفضل ما نقلته المجلة من وقائع تاريخية حددت انواع المخاوف الأوروبية اتجاه الصين نقلاً عن أحد المحققين التابعين لاحد المعاهد الإنجليزية المختصة في دراسة للأخطار المستقبلية على المملكة البريطانية بعد قرن او قرنين واحد دراساتها:" **في حال انحلال وانهيار النظام في الصين و بعدد (٤٠٠) مليون نسمة سيمثل طوفان يغزو اوروبا وامريكا يزاحمون اهلها في الصناعة والاعمال المختلفة**" [٣٦]، وقادت

الدول الأوروبية حملة للنيل من مجتمع الصين شعبا وحكومةً بتوجيه الانتقادات لهم كشعب اقل تحضراً، ووصل الامر إلى السخرية من ثيابهم حتى اصدرت الأسرة المالكة في الصين أمراً لرجال السياسة والقنصليات ان يرتدوا الزي الاوروبي(٣٧)، وهذا الاجراء انعكس ايضاً على اليابان في تقليد الاوروبيين واصفة المجلة الواقعي الياباني ومدى تماديهم لهذا التوجيه فلم ينحصر بتقليد الزي الاوروبي بل تغلغلت الافكار الأوروبية إلى المجتمع الياباني كثقافة الانكليز والروس وحسب قول المجلة وصل الامر إلى ترك اعيادهم القديمة واستبدالها بالاحتفالات الغربية وبأدق التفاصيل منها استخدام "البيانو" بدل "الكمنجة" الألة الموسيقية الوترية التي تمثل التراث الياباني(٣٨)، وعن حجم تأثير البلدين على الاخر الصين واليابان فله جانب نقلته المجلة لقرائها اهمها انتصار اليابان على الروس(١٩٠٤-١٩٠٥م) وصداه داخل الصين: "**اعتبرت الصين بهذه الحرب وتنبه ابنائها شعور الوطنية.... نزعوا عنهم لباس الخوف وتأبت نفوسهم الاستسلام للبيض**" فهذه الحرب فاتحه لبداية ثوره ضد الغرب وبداية لتشكيل حزب الاصلاح الصيني(٣٩) وسعي الحكومة للوصول لغاياتها في النهوض بالبلاد معتمده على أولئك التلاميذ الذي تلقوا العلم في المدارس والكليات اليابانية ويعد هذا ذو مردود كبير ترك في نفوس الصينيين الرغبة في الثورة ضد الماضي ونسيانه وبناء اساس مملكة جديدة وعاودت المجلة للإشارة لسبب اصدار الولايات المتحدة قراراً يمنع هجرة الصين اليها: "**رخص اجور العمالة الصينيين ومنافستهم للعملة الامريكيين في الولايات المتحدة**"، ويعكس الاجراء الذي اتخذته امريكا ضد الصين حجم التخوف الاقتصادي منها هو عرقلة استمرار تجارتهم ومنع وصول بضائعهم إلى منغوليا(٤٠)، اما اليابان فنقلت المجلة ما يحدث داخلها معتمدة باقتصاص الاخبار من مجلات عالمية كشفت عن توجه الحكومة اليابانية لبناء دولة عظمى وايقنت أن اسرع السبل هو التطور الصناعي والتجاري في الشرق الاقصى(٤١)، ويمكن القول هنا تحققت مخاوف امريكا والدول الأوروبية فحققت اليابان نقل نوعية خلال السنوات ١٨٦٨-١٩٠٥ بعد ان كانت دولة مثقلة بالديون لما يقارب (٤) مليار فرنك امست دولة عظمى صناعيا وتجاريا يحميها جيش قوي يحتل المرتبة الرابعة عالميا فبلغت ميزانيتها سنة ١٩٠٦ مليار ونصف المليار حتى وصفت اسيا باسرها متأخرة بمدينتها ب (٥٠) سنة عن اوروبا ووحدها اليابان انفردت تفوق ما ملكت بكثير اوروبا(٤٢)، واستكمالا للجانب الاسيوي اخذت الهند جزء من الكتابات التاريخية

"للمقتبس" بدأت بالتعريف بها وحساب مساحتها التي تضاهي مساحه اوروبا مجتمعه (٤،٨٩٤،٠٠)كم وسكانها (٢٦٦) مليون نسمة واهلها خليط من الناس وبحسب ما نقلت المجلة وجود (١٩٢٠) قبيلة مختلفة فيها اما عن استيلاء الانكليز للهند بعد زوال دولة المغول[٤٣] وان سبقهم الفرنسيين[٤٤] لاستعمار بعض ارجائها فلم يواجه الانكليزي حكومة وطنية في البلاد بل عبارة عن عصابات ومجتمعات منفصلة لهم زعامات تحت مسميات **(امراء، راجات، نوابا، سلاطين)** اما تفسير سهولة بسط الانكليز نفوذهم على الهند اوعزته المجلة إلى **(لا يوجد للهنود غرض سياسي ولا اقتصادي ولم تكن غايته المجتمع زمنية دنيوية بل كانت دينية فاستقام الامر للمستعمرين لان القوم لا تهمهم السياسة)** اما سبل نجاح الانكليز في الهند **(كونهم اسسوا في الهند حكومة تروقهم.... على ان لا يمسوا المعتقدات ورجال الدين بسوء)** فولد ما تسمى حكومة الاستقلال[٤٥] التي حكمت **(البنغاليون الجياع والمهراتيون الشجعان وسكان ميزور والسيخيون النشيطون والأقلية المسلم)** واعطت المجلة وصفا وافيا ومختصر للحكومة التي تشكلت في **(بلاد الهند نظمت شؤونها وحالفها الدعم والراحة من الحكومة البريطانية ومتى خفت شدة الحكومة يكر نظام الهند كانه مأخوذ بسيل جارف)** فبانت سمة الحكومة باستخدام الشدة لدرء الانقلاب والفتن اما اسلوب التعليم للمجتمع قائم على طريقة الانكليز هي تلقين الهنود العلوم و مبادئها بالتدريج الممزوج بحب الانجليزي لضمان اخلاصهم، وفي سنة ١٨٥٤ انشأ ديوان المعارف العمومية في الهند التي ادخلت اللغة الإنكليزية لجميع المدارس في البلاد والمستوى العلمي للهنود وصف من قبل المجلة **(الهندي يجيد التكلم والكتابة والتفكير الدقيق ولكنه متوسط الاستعداد للحساب والارقام)** اما مسلمين الهند فلم تغفلهم المجلة حيث أوضحت حكومة بريطانيا مدى التأثير الكبير للعثمانيين عليهم واستدلت المجلة هذا الميل من كلام احد الساسة الانكليز **(سيبقى الشعب الهندي على الدوام شاهدا ناطقا بالماضي غير ممسوس بيد الغرب الا مسا طفيفا وتأثير العثمانيين بان واضحا على المسلمين)**[٤٦]، ولزيادة سيطرت الانكليز على مستعمراتها ولكي لا ينزعها على نفوذها في دول الشرق انشأت مدرسة لتعليم اللغات الشرقية والتعريف بعلوم الشرق يؤمم اليها الموظفين والضباط الذي يتم تجهيزهم فكريا وارسالهم إلى مستعمراتها في الشرق الاوسط ليسهل اندماجهم مع المجتمع وادارة شؤونه[٤٧]، ورغم اجراءات البريطانيين وقوه نفوذها في الهند لم يبقى الحالة كما عليه فمرت

الحكومة الهندية بمرحلة خوف شديد ورعب كون الأمور تنذر باندلاع ثورة عارمة وتحققت مخاوفها سنة ١٨٥٧[٤٨]، التي قابلتها بقوة وحزم بالمقابل كانت اسلحة الاحرار في الهند حسب قول المجلة (**الجرائد والخطب والدعوة إلى الثورة**) ونلمس من كتابات المجلة ان الهنود الذين عملوا في اوروبا هم عكس الصينيين واليابان فلتربية الأوروبية جعلت الهنود غير راضين وناقمين على حكومتهم فتعليمهم في المدارس العالية نمت فيهم الذكاء والنباهة فأنقلب حالهم عن سابقه فأصبحوا غير مبالين بالتجارة والصناعة ميالين للسياسة مطالبين الحكومة بتحقيق احلامهم التي وعدوا بها ولم ينالوا منها شيئا ومقولة روديارد كبلينغ(١٨٦٥-١٩٣٦) احد كتاب الانجليز اثبتت صحة ما سبق وعكست الواقع (**الشرق شرق والغرب غرب ولا شيء يجمع بينهما فهما ضدان لا يأتلفان.... ولسان حال الشبان الهنود من نال تعليمه في بلاد الانكليز ما كان حقا وصحيحا على ضفاف التايمز[٤٩] ليس كذلك على ضفاف الغانج[٥٠]**) وفي الكتابات تناقض مع ما سبق في موقف المسلمين الهنود من حكومة الانكليز حيث جاء في المقال (**العنصر الاسلام في الهند راضاً عن حكومة الانجليزي**)[٥١]، وبتغطية جانب من حكم الملك ادوارد السابع(١٨١٤-١٩١٠) نقلت "المقتبس" صورة موجزة لتلك الفترة كونها عكست سياسة وتعامل انكلترا مع الاحداث والمستجدات الدولية وصفت المجلة حياه الملك ادوارد السابع قبل توليه عرش بريطانيا بانه مملوء بكل ما تشتهيه نفسه ويطيب له قلبه واختلف الحال عند ارتقائه العرش في ٢٢ كانون الثاني سنة ١٩٠١ بعد وفاه والدته فطرح اللهو جانبا وانتقل إلى دور العمل وأكدت الأحداث المتتالية ازدياد دور بريطانيا وتدخلها في الاحداث العالمية بقيادته على سبيل المثال حرب اليابان مع روسيا التي تزامنت مع اعتلاء الملك العرش فبرز دوره لمؤازرة ومعاضدة اليابان ماديا وصناعيا في حربها ضد الروس وكان لهذا غاية (**السعي لكسر شوكت روسيا لمنع تعاظمها وتعاليها فأمنت على الهند منها**) ونلمس هنا جانبا لعلو المصالح الدولية على إفرازات الحروب فرغم علم روسيا بموقف انكلترا الساعي لسقوطها في حربها مع اليابان يقابله موافقتها لتنظيم زيارة لملك الانكليزي إلى اراضيها (**اول ملك انكليزي زار قياصرة الروس في عاصمتهم واول من انتزع سخائم البغض والعداوة الراسخة بين الانكليز والروس**)، وعرجت المجلة على حجم علاقة المملكة ب(**دولتنا وسلطاننا**) هذا نص ما ذكرته "المقتبس" كون اليد العليا في البلاد العربية للعثمانيين فعند قراءة مواقف الانكليزي اتجاه الدولة العثمانية تعرف طبيعة

العلاقة ومداها (**كانت في دور الاستبداد اقرب إلى العداء منها إلى الصداقة**) والملك الانكليزي صرح في اكثر من مناسبة انه يائس من اصلاحات العثمانيين وينظر للدولة العثمانية عضوا فاسدا في العالم المتمدن فكانت للانكليز يدا في استقلال جزيرة كريت[٥٢] من السلطة العثمانية ودفع مقدونيا للخروج من الوحدة العثمانية وهذا التوجه يكشف سعي الانكليز منذ زمن بعيد لتقسيم الدولة العثمانية حسب قولهم (**حرصا على السلم العام وصفاء بال الأمم من المشاكل الحميدية**)[٥٣]، وحسب ما جاء في كتابات المقتبس ان للملك ادوارد السابع يدا عليا في الانقلاب العثماني على السلطان عبد الحميد الثاني، وعلى سياسة ونهج الانكليز برزت المانيا في اوروبا دولة ذو امكانيات عملاقه عرفتنا بها "المقتبس" تاريخيا تلك الفترة من عدة جوانب لهذا البلد الذي اقتصت المجلة أخباره نقلا من المجلات الإنكليزية فلم تخفي المانيا رغباتها التوسعية فلطالما أطلقت رغبتها في الامتداد في الشرق والغرب وبدأت تتكون نتيجة هذه السياسة الاستعمارية صورة لتحالفات دولية من ضمنها كسب النمسا وتقريب روسيا بإخراجها ومنع توطيد علاقتها مع انكلترا وواضحت المجلة طبيعة تحرك الالمان في البلاد العثمانية من خلال احتكار التجارة تدريجيا وتأسيس صحافة خاصة تحركات أثارت المخاوف لدى بريطانيا من ان يصيب ممتلكات الدولة العثمانية ما لحق ببلجيكا وما سوف يصيب هولندا باعتبارها مستعمرات ستصبح جزء من المملكة الجرمانية[٥٤]، ودولة أخرى أوروبية تابعة المقتبس تاريخها هي ايطاليا واصفة اياها (**ايطاليا ينبوع من الخصب والمال**) واعتبرت ايطاليا في اواخر القرن التاسع عشر احد اقوى الدول تجاريا تضاهي المانيا اضافة للولايات المتحدة الأمريكية أضف إلى ذلك أوضحت المجلة أن نفوس ايطاليا اكثر عددا من المانيا حسب إحصائية سنة ١٩١٠ اما اليد العاملة الإيطالية تتصف (**بالقناعة والتوفير والصبر**) فإيطاليا كما وصفتها "المقتبس" بلد اوشكت ان تموت مرتين اولها عندما داهمها برابرة الشمال[٥٥] واذلوا اهلها وإشارة البابوية الرومانية إلى موطئ الخطأ الذي وقع به الإيطاليين وهي صاحبة الكلمة العليا في هذا البلد وأرجعته لفساد اخلاقهم وانغماسهم في البذخ والرذيلة وضعف جيشها والمرة الثانية لوقوع صراع بين البابا والامبراطور[٥٦] تزامن مع اندلاع الثورة الفرنسية فانتفضت ايطاليا بثورة وطنية وفي هذه الأثناء برز دور قادتها الاصلاحيين ومنهم غاريبا لدي(١٨٠٧-١٨٨٢) القائد العسكري الذي امتنع عن اضطهاد الشعب الايطالي الثائر ووقف معه ضد حكومة بييمونتي مما عرضه

للأعدام، وكافور(١٨١٠-١٨٦١) الذي قالت عنه المجلة (**لم شعث الجيش واقام نصاب العدل والحق كما فاوض اوروبا فجعل ايطاليا وطنا**)[٥٧]، وضمن اوروبا نالت رومانيا جانبا من الكتابات التاريخية المجلة باعتبارها احد ممالك البلقان وسياتي الحديث عن حربها في سياق الموضوع تعتبر ارض ذو خليط بشري اضافة للسكان الاصليين سكنها الايطاليين والمجر والصقليين وقصدها الشيفان (الغجر)[٥٨] وتبعهم الاسرائيليون اما ديانتهم الدارجة الارثوذكس، زراعيا اشتهرت بوفرة مزارعها يضاف لها تربية الحيوانات أما تجارتها فأوضحت المجلة ازدهارها خلال السنوات ١٩٠٠ - ١٩١١ سجلة (٤١٠) ملايين فرنك قيمه الواردات و(٦٠٠) مليون فرنك قيمة الصادرات اعتبرت سنة ١٨٢١ حد فاصل في التاريخ الرومان عندما قادوا ثورة ضد الامراء اليونان وحل محلهم امراء من سكان روما الأصلية في امارة البغدان والأفلاق[٥٩] لكن عند اندلاع الحرب بين روسيا والعثمانيين في سنة(١٨٢٨)[٦٠] استغل الروس ظروف الحرب واحتلوا هذه الامارتين سنة ١٨٢٨ واستمر الوضع لسنة ١٨٤٨ بإعلان ثورة في المقاطعتين للإلغاء التبعية للروس وعليه لخصت المجلة الوضع الروماني الشائك بالقول ان المقاطعات كانت تخضع حسب اهواء جيرانها تارة لملوك بولونيا واخرى لملوك المجر وكثيرا ما تعرضت لتدخلات الروس ولأمد طويل كانت تحت الوصايا العثمانية ومن الأمور التي نقف عندها بالرغم من قتال رومانيا في بلفن[٦١] اي الحرب الروسية العثمانية سنة (١٨٧٨) ظننا منها ستفوز بمساعدة اوروبا لتنال كامل استقلالها فقابلتها دول اوروبا بالمساعدة شريطة تجنيس الاسرائيليين بالجنسية الرومانية وعليه نودي بشارلز الاول ملكا(١٨٣٩-١٩١٤) على رومانيا مستقلا عن وصاية اي بلد فأستطاع بالنهوض برومانيا وتحرير الكنيسة واعادت هيبتها وان ليس كما كانت بالسابق كونها تعرضت لرياح الغزو والتغير[٦٢]، ومن الممالك الاخرى الأوروبية التي تابعه "المقتبس" نشوؤها هي بولونيا(**في الغرب من مملكة روسيا وفي الجنوب من بروسيا والى الشمال من النمسا بلاد متناهية الاطراف واسعة البقاع اسمها بولونيا**) اما سبب هذا التقسيم عرجت علية المجلة بالقول (**في اوائل القرن الخامس عشر هو عهد بداية نشوء الممالك الأوروبية مطلقة الحكم بدا الفشل السياسي والفوضى الإدارية تدب في مملكة بولونيا مما عجلة تقسيمها وحذفها من رقعة السياسة الأوروبية**) واعتبرت المجلة عهد يوحنا سوبياسكي (١٦٢٩-١٦٩٦) الذي حكم خلال السنوات (١٦٧٤-١٦٩٥) هو عهد عودة البلاد

إلى حياتها وان لم يستمر هذا الازدهار حتى حلت سنة ١٧٦٤ التي شهدة تدخل روسي في شؤون بولونيا على اثر خلافات سياسية وادعاء البيوت المالكة في بولونيا بأحقية حكم البلاد وفتح المجال لتدخل النمسا وحلت سنة ١٧٧٢ واتفقت الاطراف على تقسيم بولونيا بين النمسا والمانيا وروسيا وبان واضحا لما هذا التقسيم من اثر في نفوس البولونيين وامانيهم لنيل حريتهم في اشعارهم وآدابهم وكتاباتهم ومؤلفات وساندهم في غايتهم كل مؤرخ ومختص في الجغرافيا ليثبتوا حاله شعبهم ووحدة اراضيهم وحلت سنة ١٨٣٠ ثار فيها البولونيون ضد الروس الذين سارعوا لكبح الثورة كذلك تكرر الامر سنة ١٨٦٣ والنتيجة كسابقتها واوضحت المجلة عن ميل البولونيون إلى النمسا وعزة السبب لوصف سياستها بالانفتاح والنفس الديمقراطي ولطالما دعوا في حال لم ينالوا استقلالهم رضو ان يجتمعوا تحت وصاية وتبعية النمسا وصفت بولونيا في كتابات "المقتبس" باتساع تجارتها لتمتعها بغابات واسعة ومناجم غنية وخصب تربتها وكشفت المجلة في هذا البحث عن علاقة بين بولونيا والمسلمين بدأت بدولة ال عثمان في عهد لاديسلاس جاجلون(١٤٤٠-١٤٥٧) والسلطان مراد الثاني العثماني(١٤٠٣-١٤٥١) ومنها توسط ملك بولونيا سنة ١٤٤٤ لعقد صلح بين العثمانيين والمجريين لمدة عشر سنوات[٦٣]، ولم تكن هذه اخر حروب الدولة العثمانية التي زجت بها جيوشها فمن اعنف الحروب الكارثية التي وصفتها المجلة وعاصرة ويلاتها هي حروب البلقان وضمن التتبع التاريخي للمجلة بينت ان اندلاع حرب البلقان له جذور عميقة من حكم الدولة العثمانية لأرض معروفه باسم روملي[٦٤] التي ضمت روملي الشرقية ومقدونيا والبانيا وتراقيا فبدأت تلك الفترة بعض الممالك بالبزوغ في اراضي تحت سلطة الدولة العثمانية خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر ساعدها انكسار العثمانيين خلال حربها مع الروس بين سنتي ١٨٧٧-١٨٧٨ فاستغلت الممالك القريبة ضعف وتشتت قوة العثمانيين بدأتها صربيا باستقطاع اراضي تحت سلطة العثمانيين واليونان استولوا على تيساليا[٦٥] سنة ١٨٨١ اما بلغاريا استولت على الروملي الشرقية سنة ١٨٨٥ والتحقت معهم دولة الجبل الاسود لضم اراضي ضمن المنطقة التابعة للسلطة العثمانية وحددت المجلة سنة ١٩١٢ بقيام تحالف هو اتحاد اربع دول بلغاريا واليونان وصربيا والجبل الاسود واعلان الحرب ضد العثمانيين التي انتهت بعد سبعة اشهر وعقدت على أثر تقهقر العثمانيين معاهدة لندن ١٩١٣[٦٦] وانتزعت من سلطة العثمانيين ما يزيد عن ٨٠٪ من اراضيهم في القسم

الاوروبي ولم تتوقف الاحداث لهذا الحد بل تسببت بلغاريا باندلاع الحرب البلقانية للمرة الثانية طلبا للمزيد من الاراضي ولم تحقق مفاوضات السلام اي نتيجة لإيقاف فتنة الحرب وما كان سنة ١٩١٣ تمر دون هجوم بلغاري على مواقع الصرب واليونان في مقدونيا مما دفع الرومان والجبل الاسود للتدخل في الحلف ضد بلغاري ورأت الدولة العثمانية هذه فرصة لإعلان تدخلها كطرف ثالث مستغلة الظرف لاستعادة ادرنة وشرقي تراقيا وبالفعل انهزم البلغار واضطروا لإعادة ما ظفروا به بتسليم شرقي تراقيا ومدينه ادرنه للعثمانيين وسلموا جنوب بروجه لرومانيا(٦٧)، وبسبب ويلات الحروب بدأت فكرة تكوين أتحاد أوروبي هو بحثا نشرته المجلة حيث اوضحت كثرة الافكار وتعالي الدعوات في اوروبا لنبذ الحرب والدعوة للسلام من منطلق نتائج الحروب خسارة للطرفين للغالب والمغلوب والتي ادت للازمات الاقتصادية ومثال ذلك انفق الغرب منذ سنة ١٨٧٠ ولغاية سنة ١٩١١ (٥٠٠) مليار فرنك في التسليح واعداد الجيوش لخوض الحروب ولو انفق على الشعوب لغمرت الارض وسكانها بالخيرات ومن الحلول التي نودي بها هو نزع السلاح بالتدريج باتفاق واتحاد المتجانسون من الشعوب لقيام اتحاد سياسيا وعقد المعاهدات والتحكيم بين الدول لتقريبها بعضها من الاخر وتكتب العهود والوفاقات ويجتمعون في المؤتمرات وتتبادل الزيارات(٦٨) وجاء التأكيد بضرورة اقامة اتحاد اوروبي بإعلان من المجلات الغربية الكبرى التي عاضدت الفكرة فكتبت المجلات الانكليزية (**اوروبا تفقد بالتدريج المكانة التي كانت لها.... ونشأت امم أخرى امامها وبلغت بالتدريج الدرجة الاولى والسبب في هذا الانحطاط كونها لا تبرح على الدوام مسلحة بعضها على الاخر سواء كان للدفاع او الإغارة**).

هوامش البحث

(١) - محمد كرد علي، خطط الشام، ج١، ص٩.

(٢) - محمد كرد علي، اقوالنا وافعالنا، ص٢٣٨.

(٣) - المصدر نفسه، ص٢٣٣.

(٤) - ماكس نوردو، معنى التاريخ، (المقتبس)، مج٥، ج٢، ١٩١٠، ص١٥٢.

(٥) - محب الدين الخطيب، أقسام التاريخ، (المقتبس)، مج٣، ج٧، ١٩٠٨، ص٤٥١.

(٦) - (المقتبس)، مج٤، ج١٢، ١٩٠٩، ص٧٩٧.

(٧) - رياض عبد الحميد مراد، المصدر السابق، ص٢٧٣-٢٧٨.

(٨) - (المقتبس)، مج١، ج٣، ١٩٠٦، ص١٢٧.

(٩) - علي بيك الكبير، اسمه الحقيقي "يوسف داوود" سمي بالشيخ هو لقب يطلق على امراء المماليك لتوليهم حكم البلاد (مشيخة البلد) ولد في مدينة اماسا الروسية (١٧٢٨-١٧٧٣) استغل تداعيات الحرب الروسية العثمانية سنة ١٧٦٨ وحالة الفوضى في مصر فانقلب على الوالي العثماني وطرده من مصر معلن استقلال ولاية مصر ورفض دفع الجزية للباب العالي ولم يتوقف عند مصر بل فتح الحجاز والشام واعتبر اول من استقل بمصر استقلال كامل عن الخلافة العثمانية واستمر الوضع لسنة ١٩١٤ بفرض الحماية البريطانية على مصر. انور زقلمه، ثورة علي بيك الكبير، (القاهرة: مكتبة الانجلو، ١٩٥٢)، ص٥-٦.

(١٠) - معركة الاهرام (امبابه) معركة كبيرة سنة ١٧٩٨ حدثت اثناء تقدم الجيوش الفرنسية تحت قيادة نابليون لغزو مصر كان في انتظارهم جيش المماليك وسلاحهم الفروسية بقيادة مراد بيك وابراهيم بيك فرد عليهم نابليون بالبارود والمدفعية فأوقع بصفوفهم الاف القتلى مقابل ٣٠٠ قتيل من الفرنسيين كشفت هذه المعركة ضعف الدولة العثمانية وهشاشة حكم المماليك وبدخول نابليون مصر اعلن نهاية حقبة المماليك. جورج يانج، تاريخ مصر من عهد المماليك إلى نهاية حكم اسماعيل، تعريب: علي احمد، (مصر: مطبعة الرحمان، ١٩٣٤)، ص٢٢-٤٤.

(١١) - ادمون تيري، صفحة من تاريخ مصر، (المقتبس)، مج١، ج١٠، ١٩٠٦، ص٤٩٨.

(١٢) - سليم الاول (١٤٧٠-١٥٢٠) هو تاسع سلاطين ال عثمان ابن السلطان بايزيد الثاني الذي اخذ منه لقب السلطان وبفعل دعمه للانكشارية استفرد بالحكم متغلب على اخوته توجه بفتوحاته نحو الشرق الاسلامي تدفعه اسباب كثيرة منها مذهبية واقتصادية وسياسية وثقافية، ومن خطوات السلطان تمكنه من طرد المماليك من الشام واصبحت جزء من الدولة العثمانية التي لاقى فيها ترحيبا من اهلها وتبعت الشام مصر واصبحت تحت حكم السلطان. للمزيد عن حياة سليم الاول ينظر: اوقاي ترياقي أوغلو، (السلطان سليم فإن الاول، ترجمة: مصطفى حمزه، (بيروت: الدار العربية ناشرون، ٢٠١٣).

(١٣) - يوسف جرجس زخم، صفحة من تاريخ سوريا، (المقتبس)، مج١، ج١١، ١٩٠٦، ص٥٦١.

(١٤) - تركيا الفتاة، حركة اصلاحية سياسية انشأت في اوائل القرن العشرين منهجها استبدال الملكية المطلقة للسلط العثمانية بحكومة دستورية نشطت الجمعية فترة حكم السلطان عبد الحميد الثاني خصوصا سنة ١٩٠٨ عصر المشروطة الثانية التي هي من اكثر داعميه ومن اعضائها شكل طلاب الطب من المدرسة العسكرية منظمة سرية سميت الاتحاد العثماني (جمعيه الاتحاد والترقي) واصبحت الفصيل الاول في حركة تركيا الفتاة. جرجس زيدان، الانقلاب العثماني، ص١٣٣.

(١٥) - القانون الاساس، المشروطية الثانية او الدستورية الثانية من نتائج ثورة جمعية تركيا الفتاة سنة ١٩٠٨ ضد السلطان عبد الحميد الثاني هي أجباره على اعادة العمل بالدستور واعادة فتح البرلمان العثماني الذي امر في وقت سابق سنة ١٨٧٦ بتجميدهما وشهدت هذه الفترة التعددية الحزبية والانتخابات السياسية في الدولة العثمانية. محمد حرب، المثقفون والسلطة تركيا نموذجا، (القاهرة: دار البشير، ٢٠١٦)، ص٤٢-٤٥.

(١٦) - محمد كرد علي، حكومة الشورى في المملكة العثمانية، (المقتبس)، مج٣، ج١٢، ١٩٠٨، ص٧٦٨.

(١٧) - الطوارق، هم شعب الأمازيغي استوطنوا الصحراء الكبرى وتمتد مناطق سكناهم لتتخطى الحدود بين جنوب الجزائر وشمال مالي والنيجر وجنوب غرب ليبيا وهذا ما سبب له التهميش السياسي وعانوا من مسألة الانتماء اما ديانتهم هي الاسلام. محمد سعيد القشاط، التوارق عرب الصحراء الكبرى، (كاليرى، مطابع اديتار، ٢٠٠٣)، ص١٥-٣٣.

(١٨) - يعقوب صروف، جنون الاستعمار، (المقتبس)، مج٧، ج١، ١٩١٢، ص٦٠.

(١٩) - الصحراء الكبرى، اكبر مساحة صحراوية في القارة الأفريقية حدودها تتصل بالأطلسي من جهة الغرب والبحر الابيض من الشمال ومن الشرق البحر الاحمر وتتصل من الجنوب بالسودان فبعد أن كانت لا تفصلها حدود تغير الحال بعد حصول معظم الدول الصحراوية على استقلالها بعد الحرب العالمية الثانية وقسمت الصحراء بين موريتانيا والمغرب وفي سنة ١٩٧٩ انسحبت موريتانيا واستمرت المغرب في السيطرة على الاقليم. اسماعيل العربي، الصحراء الكبرى وشواطئها، (الجزائر: الوطنية للكتاب، ١٩٨٣)، ص٣٦٥.

(٢٠) - محمد كرد علي، استعمار الجزائر، (المقتبس)، مج٨، ج٥، ١٩١٢، ص٣٧٧.

(٢١) - علي حيدر باشا، (١٨٦٦-١٩٣٥) ولد في الاستانة تولى منصب امير وشريف مكة المكرمة خلال السنوات (١٩١٦-١٩١٧) تزامنت خدمته لمكة المكرمة مع الثورة العربية الكبرى ومن دوافع تعيينه بأمر سلطاني حسب مرسوم بعزل الشريف حسين بن علي شريف مكة السابق بسبب انقلاب الاخير على العثمانيين وتعيين على حيدر باشا شريفا لمكة واميرا للحجاز بدلا عنه برغم ذلك حكم وهو يسكن الشام خوفا من غدر الشريف حسين. الاعلام قاموس وتراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعمرين والمستشرقين، ج٤(بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠١٢) ط١٥، ص٢٤٨.

(٢٢) - هي رتبة شرفية تؤهل صاحبها بالقيام ببعض المهام ولمكانة منصب امير مكة المكرمة وقدسية وظيفة (خدمة الحرمين الشريفين) التي جاء وصفها السلطاني اسمى الوظائف الأساسية لدينا بحسب المرسوم العثماني بتعين علي حيدر بيك الوكيل الاول لرئاسة مجلس الاعيان امير لمكة المكرمة. محمد علي الحسني، الثورة العربية الكبرى، مج٢، (بيروت، الدار العربية، ٢٠١٣)، ص٢٦.

(٢٣) - الوهابية، حركة دينية سياسية ظهرت في نجد وسط شبه الجزيرة العربية سنة١٧٤١ مؤسسها محمد بن عبد الوهاب (١٧٠٣-١٧٩١) مدعوما من محمد بن مسعود امير احد القبائل النجدية والتحالف قام على تأسيس حكم يكون فيه الامام محمد بن عبد الوهاب والأمارة لمحمد بن سعود انطلقت افكار محمد بن عبد الوهاب متأثراً بابن تيميه خصوصا حول التوحيد والشرك وبمرور الوقت اتخذ محمد بن عبد الوهاب العنف وسيله بنشر افكاره ومواجهة رافضيها وعلى اثرها أنقسم الناس بين متهم اياه الخروج عن الخلافة الإسلامية المتمثلة بالحكومة العثمانية والبعض الاخر اعتبرها بداية لدولة التوحيد والعقيدة الصحيحة وبدأت فترة الفتن والشقاق بين المسلمين أدى للاقتتال بينهم. للمزيد عن محمد بن عبد الوهاب وحركته الدينية وانعكاساتها على البلاد العربية ينظر: محمد خليل هراس، الحركة الوهابية، (بيروت: دار الكاتب العربي، ١٩٧٣)؛عبد الله محمد عكور، الحركة الوهابية صنيعة الايدي الخفية، (المانيا، مركز نور، ٢٠١٩).

(٢٤) - شكيب أرسلان، أمارت مكة المكرمة، (المقتبس)، مج٨، ج٧، ١٩١٢، ص٥٢٥.

(٢٥) - مكتبه الخديوي، هي دار الكتب المصرية اول مكتبة وطنية في البلاد العربية تأسست سنة ١٨٧٠ بنيت بمقترح قدمه مدير المعارف المصرية علي باشا مبارك نالت الفكرة استحسان الخديوي اسماعيل فامر بتأسيس دار للكتب تحت اسم (الكتبخانه الخديوي المصرية) جمعة كل نفيس من كتب ومخطوطات. محمد فتحي عبد الهادي، المكتبات الوطنيه، (بيروت: دار المنهل، ٢٠٠٩)، ص١٧٠.

(٢٦) - عيسى أسكندر معلوف، القدس وتواريخها العربية، (المقتبس)، مج٨، ج٨، ١٩١٧، ص٥٧٥.

(٢٧) - محمد كرد علي، حاضر اليهود، (المقتبس)، مج١، ج٣، ١٩٠٦، ص١٦١.

(٢٨) - كريستوف كولومبوس، (١٤٥١-١٥٠٦)رحالة ايطالي تبحر بالعلوم الطبيعية والرياضيات نسب إليه اكتشاف قارة أميركا (العالم الجديد)من خلال رحلة بحرية عبر المحيط الأطلسي وصل فيها إلى الجزر الكاريبية سنة ١٤٩٢ واعتبرت رحلته الثانية ١٩٩٨ هي من تكللت بالنجاح واكتشاف القارة الأميركية الشمالية. نجيب المندراوي، كولمب والعالم الجديد، (المملكة المتحدة: مؤسسة هنداوي، ٢٠١٧)، ص١٥-٣٩.

(٢٩) - (المقتبس)، مج٥، ج١، ١٩١١، ص٨٣.

(٣٠) - يوسف جرجس زخم، اميركا وعلماء العرب، (المقتبس)، مج٢، ج١، ١٩٠٧، ص٢٥.

(٣١) - الهنود الحمر، يطلق عليهم تسميت الامريكيون الاصليون كونهم اول من استوطنوا أميركا اما تفاصيل هجرتهم قديما إلى الامريكيتين ما زالت غامضة يعتقد انهم اتوا من اوراسيا عبر جسر يابس يظهر

عند انخفاض مستوى الماء بين الاسكا وسيبيريا اسمه (مضيق بيرنغ) قبل ٤٠٠٠٠سنة تقريبا وذكرت المصادر قيام الاوروبيون بنهب اراضي الهنود الحمر واستولوا عليها عندما تم اكتشاف الامريكيتين في القرن الخامس عشر واتبعوا معهم ممارسة عرقية عنصرية. ناصر محي الدين ملوحي، ابادة الهنود الحمر، (دمشق: دار الغسق، ٢٠١٨)، ص٩٢-٩٨.

(٣٢) - يوسف جرجس زخم، الولايات المتحدة، (المقتبس)، مج٢، ج٨، ١٩٠٨، ص٤١٠.

(٣٣) - محمد كرد علي، عشرون سنة على أميركا، (المقتبس)، مج١، ج٦، ١٩٠٦، ص٣١٠.

(٣٤) - يوسف جرجس زخم، الولايات المتحدة، ص٤١٠.

(٣٥) - محمد كرد علي، الخطر الأصفر، (المقتبس)، مج٧، ج١، ١٩١٢، ص٧٨.

(٣٦) - محمد كرد علي، الخطر الأصفر، (المقتبس)، مج٧، ج٦، ١٩١٢، ص٥٥٥.

(٣٧) - (المقتبس)، مج٦، ج٩، ١٩١١، ص٦٠٦.

(٣٨) - محمد كرد علي، تقليد اليابتنيين، (المقتبس)، مج١، ج٩، ١٩٠٦، ص٤٢٠.

(٣٩) - عانت الصين من الانحطاط في السنوات الأخيرة تحكمها اسره تشينغ التي حكمت البلاد لأكثر من ٢٠٠٠ سنة خصوصا بداية القرن التاسع عشر في هذه الفترة نقل البريطانيون كميات كبيرة من الافيون إلى الصين يقابله محاولة اسره تشينغ حظر الافيون أدت لشن بريطاني حرب بدأت سنه ١٨٤٠ من اجل حماية تجارة الأفيون المربح ادى لخسارة الصين الحرب وتوقيع معاهدة (نانجينخ) ١٨٤٢ ومعاهدة (بكين) ١٨٦٠ ومعاهدة (الاقليم الجديد)١٨٩٨ معاهدات جرحت كرامه الامة الصينية وحولته إلى مجتمع شبه مستعمر واقطاعي بالتالي ادى لضعف اسرة تشينغ واندلاع ثورة ١٩١١ التي قادها سون يات سون والاطاحة باسرة الامبراطور واعلان قيام جمهورية الصين. مجموعة مؤلفين، الصين المتحررة، ترجمة: احمد مصطفى، (مصر: دار المعارف، ١٩٥٧)، ص٧-٨؛مجموعة مؤلفين، تاريخ الصين، ج٢، (الصين: دار بناء الصين، ١٩٨٧)، ص٦٤-٨٢؛عباس محمود العقاد، سن ياتسن ابو الصين، (المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٧)، ص٩-٤٧.

(٤٠) - محمد كرد علي، نبأ من الصين، (المقتبس)، مج٢، ج١، ١٩٠٧، ص٣٢.

(٤١) - محمد كرد علي، مستقبل اليابان، (المقتبس)، مج١، ج١٢، ١٩٠٧، ص٦٦٧.

(٤٢) - محمد كرد علي، اليابان الحديثة، (المقتبس)، مج٦، ج٣، ١٩١١، ص٢٢٦.

(٤٣) - دولة المغول، (سلطنة مفغول الهند) امبراطورية اسلامية بدأت عندما انتصر السلطان المسلم ظهير الدين باربر علي ابراهيم لودي سلطان دلهي في معركة بانيبات الاولى معلن تأسيس امبراطورية أمتدت من سنة (١٥٢٦-١٨٥٨) يحكمها سلاطين مغول الهند وجاغاطاية تركية كانت نهاية هذه السلطنة على يد البرتغال ثم جاء دور البريطانيين واعلنوا استيلاءهم على الهند وخلع اخر السلاطين محمد بهادر شاه سنة ١٨٥٧. جمال الدين الشيال، تاريخ دولة أباطرة المغول الإسلامية في الهند، (مصر: مكتبه الثقافة الدينية، ٢٠٠١)، ص٣٠-٣٦.

(٤٤) - احتلت فرنسا الهند تحت اسم شركة الهند الشرقية الفرنسية نهاية القرن السابع عشر وعرفت رسميا باسم (التأسيسات الفرنسية في الهند) ولكن بعد سنة ١٨١٦ اصبحت الهند ذو اهمية تجارية ضئيلة لفرنسا كون اصبحت البلاد الهندية تحت الإدارة البريطانية، محمد عبد القادر محمد سلمان، تاريخ شبه القارة الهندية، (القاهرة، مجموعة النيل، ٢٠١٨)، ص٢٥-٢٦.

(٤٥) - بداية الاحتلال البريطاني شكلت ادارة الهند تحت الوصاية البريطانية من الامراء وكبار ملاك الاراضي الذين اثبتوا ولائهم للتاج البريطاني لكن بحلول سنة ١٨٨٠ نشأة الطبقة الوسطى جديدة أول اجتماع لهم بما يقارب ٧٠ رجلا في مومباي لسنة ١٨٨٥ واسسوا المؤتمر الوطني الهندي الذي مارس الضغوطات على البريطاني لتحقيق استقلال الهند وفي سنة ١٨٧٢ عين توماس بارينغ لمنصب الحاكم العام للهند مكرسا نفسه لتطوير جودة الإدارة الهندية الذي فتح المجال لنشاط الدعوات الإصلاحية في الهند. المصدر نفسه، ص٢١٩-٢٢٠.

(٤٦) - محمد كرد علي، استعمار الهند، (المقتبس)، مج٤، ج١١، ١٩٠٩، ص٦٧٤.

(٤٧) -(المقتبس)، مج٤، ج١١، ١٩٠٩، ص٧٠٧.

(٤٨) - ثورة ١٨٥٧، من الثورات الكبرى الهندية أسبابها الرئيسية الغزو الاجتماعي البريطاني للهند والضرائب القاسية وانعدام الثقة بجدية الاصلاحات البريطانية، بدأت بتمرد جنود الحامية في بلدة ميروت وانتشرت إلى حاميات أخرى موجهة ضد حكم شركة الهند الشرقية البريطانية وانتهت الثورة بالفشل مقابل اصدار العفو البريطاني للمتمردين. محمد عبد القادر محمد سلمان. المصدر السابق، ص١٦٦.

(٤٩) - نهر التايمز أو نهر التيمز، احد انهار انكلترا بطول ٣٤٦ كم بذلك يصبح اطول انهار المملكة المتحدة يقسم لندن بشكل عمودي اهميته في ترطيب وانتاج الغذاء للسكان قناة سفر القوارب. انفال حسين الجبوري، زمن منسي، (بيروت: دار الفرابي، ٢٠١٦)، ص١٢٣.

(٥٠) - الغانج، احد اكبر انهار شبه القارة الهندية بطول ٢٥١٠كم منبعه جبال الهملايا الغربية ويصب في خليج البنغال يعتبر من الانهار المقدسة للديانة الهندوسية. عائشة سلمان السياس، الهند معالمها واثارها الحضارية، (عمان: مركز الكتاب الاكاديمي، ٢٠١٥)

(٥١) -عبد الوهاب، حالة الهند الأنكليزية، (المقتبس)، مج٥، ج٥، ١٩١٠، ص٣٠٨.

(٥٢) - استقلال جزيرة كريت، هي من نتائج حرب الثلاثين يوم لسنة١٨٩٨ بين المملكة اليونانية المطالبة بالاستقلال اراضيها من الدولة العثمانية من ضمنها جزيرة كريت ذات الغالبية اليونانية التي شهدت اضطرابات للمطالبة بضمها اليونان وبعد احتلال يوناني لها وهجوم عثمان للرد وتدخل بريطاني اجبر العثماني بتوقيع معاهدة اسطنبول سنة ١٨٩٧ وتمتع الجزيرة بالحكم الذات. المزيد عن الحروب العثمانية اليونانية ينظر: كامل صدقي، تاريخ حرب الدولة العلية ودولة اليونان سنة ١٨٩٧، (مصر: المطبعة الاميرية، ١٩٤٠).

(٥٣) - فارس الخوري، ملك الأنكليز وأمبراطور الهند، (المقتبس)، مج٥، ج٣، ١٩١٠، ص٢٠٤.

(٥٤) - محمد كرد علي، أنتشار الألمان، (المقتبس)، مج٦، ج٢، ١٩١١، ص١٤٨.

(٥٥) - البرابرة، اسم لاتيني يعني المتوحشين والهمجيين اطلق هذا الاسم على كل الاجانب منهم القبائل الجرمانية التي استوطنوا مناطق محاذية للإمبراطورية الرومانية فكانوا مصدر ازعاج دائم وسبب سقوطها ومن اشهر قبائلهم القوط الشرقيون والغربيون. جون مان، اتيلا الهوني ملك البرابرة وسقوط روما، ترجمة: عمرو الملاح، (ابو ظبي، مكتبة مؤمن قريش، ٢٠١٣)، ص١٢-٣٤.

(٥٦) - اول صراع حصل بين السلطتين البابا جريجوري السابع وامبراطور رومانية هنري الرابع (١٠٥٦-١١٠٥) بعد تعيين الاخير اساقفه في شمال ايطاليا هو تعدي لصلاحياته على البابا الذي راسله بضرورة العودة عن قراره بالمقابل اصدر الامبراطور قرار بعزل البابا فواجهه البابا بإصدار امر الحرمان ضده مما اربك الامبراطور وجعله يتراجع عن قراره ويطلب العفو من البابا. للمزيد عن الصراع بين الامبراطور وسلطه البابا ينظر: عليه الجنزوري، الباباوية والإمبراطورية الرومانية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦).

(٥٧) -محمد كرد علي، تجدد أيطاليا، (المقتبس)، مج٦، ج٨، ١٩١١، ص٥٥٦.

(٥٨) - الغجر، تختلف الآراء حول تاريخ الغجر واصولهم يقول البعض من الهند او ايران وسط وجنوب اسيا بينما الاخر اعتبر سنة ١٤٤٠ وصولهم مناطق المجر وصربيا وبلاد البلقان ثم انتشروا في اوروبا وتنقسم شعوب الغجر إلى الرومان في اوروبا والنوار والكاوليه والدومر في الشرق الاوسط. سير انجوس فريزر، الغجر، ترجمة: عباده كحيلة، (مصر، مطابع الاميريه، ٢٠٠١)، ص١٣٠-١٣٢.

(٥٩) - البغدان والافلاق، منطقة تاريخية وامارة سابقة تقع في اوروبا الشرقية اتحدت مع اقليم الافلاق اصبحت اساسا للدولة الروماني فيما بعد ونالت استقلالها بعد اندلاع عدة ثورات كانت تخمد بالقوة امثال سياسة الروس في حكمهم. عبد العزيز محمد الشناوي، الدولة العثمانية دولة اسلامية مفترى عليها، ج٤، (القاهرة، مكتبة الانجلو، ٢٠١٣)، ص١٦٧.

(٦٠) - الحرب الروسية العثمانية، هي سلسلة حروب اندلعت بين الدولة العثمانية والامبراطورية الروسية مابين القرنين السادس عشر والعشرين كان الانتصار حليف الروس في معظمها حتى بلغت (١٣) مواجهة عسكرية بدأت سنة(١٥٦٨-١٥٧٠) وانتهت بحرب سنة (١٩١٤-١٩١٦) بانهيار الدولة العثمانية. لتفاصيل أكثر عن الحروب والمعاهدات بين البلدين ينظر: منصور بن معاضه بن سعد، الحروب والمعاهدات العثمانية الروسية، اطروحة دكتوراه، (جامعة ام القري :كلية الشريعة، ٢٠١٠).

(٦١) - حصار بلفن، اعتبرت المعركة الرئيسية والاهم بين الروس والعثمانيين خلال سنوات الاقتتال (١٨٧٧-١٨٧٨) دافعت القوات العثماني عن مدينة بلفن(بلغاريا حاليا) لمده ١٤٥ يوم في صد الروس المدعومين بالرومان لكن نفاذ الطعام والبرد اقسى من الجيش الروسي ادى لاستسلام العثمانين، وتدخلت رومانيا في الحصار سعيا لنيل رضا الاوروبيين والحصول على استقلالها. جان البجونج، بصمات خادة في التاريخ العثماني، ترجمة: عبير الشناوي، (القاهرة: دار النيل، ٢٠١٥)، ص١٦٧-١٩١.

(٦٢) -فارس الخوري، رومانيا وملكها، (المقتبس)، مج٨، ج٥، ١٩١٤، ص٣٢٧.

(٦٣) -سيف الدين، المسلمون والبولونيون، (المقتبس)، مج٥، ج١٠، ١٩١٠، ص٦٢٩.

(٦٤) - روملي، هي تسمية أطلقها العثمانيين على الأراضي العثمانية الواقعة في أوربا والتي تشمل اليونان ومقدونيا والبانيا وكسوفو وصربيا والجبل الأسود وبلغاريا والبوسنه. صالح كولن، سلاطين الدولة العثمانية، ترجمة: منى جمال الدين، (القاهرة: دار النيل، ٢٠١٤)، ٢٠-٢٧.

(٦٥) - تيساليا، اقليم يقع بين مقدونيا وبحر ايجه تعرض على مدى التاريخ لسيطرة عدة دول اولها المملكة المقدونية والبيزنطيين والبلغار والصرب وفي سنه ١٣٩٣ استطاع العثمانيين من احتلاله حتى جاءت سنة ١٨٨١ اصبحت تيساليا منطقة ادارية يونانية. خير الدين باشا، مذكرات خير الدين باشا، تحقيق: محمد العربي السنوسي، (تونس: بيت الحكمة، ٢٠٠٨)، ص٩٧.

(٦٦) - معاهده لندن، معاهدة سلام وقعت في لندن سنة ١٩١٣ بين الاطراف المتحاربة في حرب البلقان الاولى كل من الدولة العثمانية بمواجهة بلغاريا وصربيا واليونان والجبل الاسود وعقدت المعاهدة برعاية بريطانيا وروسيا والمانيا والنمسا والمجر وايطاليا. ج.ا.س غرنفيل، الموسوعة التاريخية الكبرى لاحداث القرن الشرين، ترجمة:علي مقلد، ج٤، (القاهرة:الدار العربية، ٢٠١٢)، ص٤١٩.

(٦٧) -محمد كرد علي، البلقان وحربها المشؤمة، (المقتبس)، مج٨، ج٢، ١٩١٤، ص٩٦؛ المصدر نفسه، ج٦، ١٩١٤، ص٤١٠.

(٦٨) -(المقتبس)، مج٦، ج١٠، ١٩١١، ص٦٧٠.

قائمة المصادر

- محمد كرد علي، خطط الشام،ط٣،(دمشق: مكتبة النوري،١٩٨٣).
- محمد كرد علي، أقوالنا وأفعالنا،(مصر:هنداوي،٢٠١٢).
- ماكس نوردو، معنى التاريخ، (المقتبس)، مج٥، ج٢، ١٩١٠..
- انور زقلمه، ثورة علي بيك الكبير،(القاهرة: مكتبة الانجلو،١٩٥٢).
- محب الدين الخطيب، أقسام التاريخ، (المقتبس)، مج٣، ج٧، ١٩٠٨، ص٤٥١.
- جورج يانج، تاريخ مصر من عهد المماليك إلى نهاية حكم اسماعيل، تعريب: علي احمد، (مصر: مطبعة الرحمان، ١٩٣٤).
- ادمون تيري، صفحة من تاريخ مصر، (المقتبس)، مج١، ج١٠، ١٩٠٦، ص٤٩٨.

- وقاي ترياقي أوغلو، (السلطان سليم فإن الاول، ترجمة: مصطفى حمزه، (بيروت: الدار العربية ناشرون، ٢٠١٣).
- يوسف جرجس زخم، صفحة من تاريخ سوريا، (المقتبس)، مج١، ج١١، ١٩٠٦، ص٥٦١.
- جرجس زيدان، الانقلاب العثماني، ص١٣٣.
- محمد حرب، المثقفون والسلطة تركيا نموذجا، (القاهرة: دار البشير، ٢٠١٦)، ص٤٢-٤٥.
- محمد كرد علي، حكومة الشورى في المملكة العثمانية، (المقتبس)، مج٣، ج١٢، ١٩٠٨، ص٧٦٨.
- محمد سعيد القشاط، التوارق عرب الصحراء الكبرى، (كاليرى، مطابع اديتار، ٢٠٠٣)، ص١٥-٣٣.
- يعقوب صروف، جنون الاستعمار، (المقتبس)، مج٧، ج١، ١٩١٢، ص٦٠.
- اسماعيل العربي، الصحراء الكبرى وشواطئها، (الجزائر: الوطنية للكتاب، ١٩٨٣)، ص٣٦٥.
- محمد كرد علي، استعمار الجزائر، (المقتبس)، مج٨، ج٥، ١٩١٢، ص٣٧٧.
- محمد علي الحسني، الثورة العربية الكبرى، مج٢، (بيروت، الدار العربية، ٢٠١٣)، ص٢٦.
- عبد الله محمد عكور، الحركة الوهابية صنيعة الايدي الخفية، (المانيا، مركز نور، ٢٠١٩).
- شكيب أرسلان، أمارت مكة المكرمة، (المقتبس)، مج٨، ج٧، ١٩١٢، ص٥٢٥.
- محمد فتحي عبد الهادي، المكتبات الوطنية، (بيروت: دار المنهل، ٢٠٠٩)، ص١٧٠.
- عيسى أسكندر معلوف، القدس وتواريخها العربية، (المقتبس)، مج٨، ج٨، ١٩١٧، ص٥٧٥.
- محمد كرد علي، حاضر اليهود، (المقتبس)، مج١، ج٣، ١٩٠٦، ص١٦١.
- نجيب المندراوي، كولمب والعالم الجديد، (المملكة المتحدة: مؤسسة هنداوي، ٢٠١٧)، ص١٥-٣٩.
- يوسف جرجس زخم، اميركا وعلماء العرب، (المقتبس)، مج٢، ج١، ١٩٠٧، ص٢٥.
- ناصر محي الدين ملوحي، ابادة الهنود الحمر، (دمشق: دار الغسق، ٢٠١٨)، ص٩٢-٩٨.
- يوسف جرجس زخم، الولايات المتحدة، (المقتبس)، مج٢، ج٨، ١٩٠٨، ص٤١٠.
- محمد كرد علي، عشرون سنة على أميركا، (المقتبس)، مج١، ج٦، ١٩٠٦، ص٣١٠.
- يوسف جرجس زخم، الولايات المتحدة، ص٤١٠.

- محمد كرد علي، الخطر الأصفر، (المقتبس)، مج٧، ج١، ١٩١٢، ص٧٨.
- محمد كرد علي، الخطر الأصفر، (المقتبس)، مج٧، ج٦، ١٩١٢، ص٥٥٥.
- محمد كرد علي، تقليد اليابتنيين، (المقتبس)، مج١، ج٩، ١٩٠٦، ص٤٢٠.
- عباس محمود العقاد، سن ياتسن ابو الصين، (المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٧)، ص٩-٤٧.
- محمد كرد علي، نبأ من الصين، (المقتبس)، مج٢، ج١، ١٩٠٧، ص٣٢.
- محمد كرد علي، مستقبل اليابان، (المقتبس)، مج١، ج١٢، ١٩٠٧، ص٦٦٧.
- محمد كرد علي، اليابان الحديثة، (المقتبس)، مج٦، ج٣، ١٩١١، ص٢٢٦.
- جمال الدين الشيال، تاريخ دولة أباطرة المغول الإسلامية في الهند، (مصر: مكتبه الثقافة الدينية، ٢٠٠١)، ص٣٠-٣٦.
- محمد عبد القادر محمد سلمان، تاريخ شبه القارة الهندية، (القاهرة، مجموعة النيل، ٢٠١٨).
- محمد كرد علي، استعمار الهند، (المقتبس)، مج٤، ج١١، ١٩٠٩.
- انفال حسين الجبوري، زمن منسي، (بيروت: دار الفارابي، ٢٠١٦).
- عائشة سلمان السياس، الهند معالمها واثارها الحضارية، (عمان: مركز الكتاب الاكاديمي، ٢٠١٥).
- عبد الوهاب، حالة الهند الأنكليزية، (المقتبس)، مج٥، ج٥، ١٩١٠، ص٣٠٨..
- كامل صدقي، تاريخ حرب الدولة العلية ودولة اليونان سنة ١٨٩٧، (مصر: المطبعة الاميرية، ١٩٤٠).
- فارس الخوري، ملك الأنكليز وأمبراطور الهند، (المقتبس)، مج٥، ج٣، ١٩١٠، ص٢٠٤.
- محمد كرد علي، أنتشار الألمان، (المقتبس)، مج٦، ج٢، ١٩١١، ص١٤٨.
- جون مان، اتيلا الهوني ملك البرابرة وسقوط روما، ترجمة: عمرو الملاح، (ابو ظبي، مكتبة مؤمن قريش، ٢٠١٣)، ص١٢-٣٤.
- عليه الجنزوري، الباباوية والإمبراطورية الرومانية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦).
- محمد كرد علي، تجدد أيطاليا، (المقتبس)، مج٦، ج٨، ١٩١١، ص٥٥٦.
- سير انجوس فريزر، الغجر، ترجمة: عباده كحيلة، (مصر، مطابع الاميرية، ٢٠٠١)، ص١٣٠-١٣٢.

- عبد العزيز محمد الشناوي، الدولة العثمانية دولة اسلامية مفترى عليها، ج٤، (القاهرة، مكتبة الانجلو، ٢٠١٣)، ص١٦٧.
- منصور بن معاضه بن سعد، الحروب والمعاهدات العثمانية الروسية، اطروحة دكتوراه، (جامعة ام القري: كلية الشريعة، ٢٠١٠).
- جان البجونج، بصمات خادة في التاريخ العثماني، ترجمة: عبير الشناوي، (القاهرة: دار النيل، ٢٠١٥)، ص١٦٧-١٩١.
- فارس الخوري، رومانيا وملكها، (المقتبس)، مج٨، ج٥، ١٩١٤، ص٣٢٧.
- سيف الدين، المسلمون والبولونيون، (المقتبس)، مج٥، ج١٠، ١٩١٠، ص٦٢٩.
- صالح كولن، سلاطين الدولة العثمانية، ترجمة: منى جمال الدين، (القاهرة: دار النيل، ٢٠١٤)، ٢٠-٢٧.
- مذكرات خير الدين باشا، تحقيق: محمد العربي السنوسي، (تونس: بيت الحكمة، ٢٠٠٨)، ص٩٧.
- ج.ا.س غرنفيل، الموسوعة التاريخية الكبرى لأحداث القرن الشرين، ترجمة: علي مقلد، ج٤، (القاهرة: الدار العربية، ٢٠١٢)، ص٤١٩.
- محمد كرد علي، البلقان وحربها المشؤمة، (المقتبس)، مج٨، ج٢، ١٩١٤، ص٩٦؛ المصدر نفسه، ج٦، ١٩١٤، ص٤١٠.
- (المقتبس)، مج٦، ج١٠، ١٩١١، ص٦٧٠.
- (المقتبس)، مج٧، ج١١، ١٩١٢، ص٨٧٧.
- بيدي كر، امبراطور النمسا والمجر، (المقتبس)، مج٩، ج١، ١٩١٧، ص٣٤.